



التهاب المريء اليوزيني

التهاب في المريء مرتبط بالحساسية

PE-GIC-13



التهاب المريء اليوزيني حالة مزمنة يصيب فيها التهاب من النوع التحسسي المريء، فيسبب صعوبة البلع وتوقف الطعام. ويُشخص بعينات تؤخذ أثناء تنظير المعدة. ومن علاجاته الفعالة الأدوية، والحمية الموجهة، وتوسيع المريء عند الحاجة.

ما هو؟

الخلايا اليوزينية (الحمضية) نوع من خلايا الدم البيضاء يشارك في التفاعلات التحسسية. وفي هذا المرض تتجمع في بطانة المريء، غالبًا استجابةً لأطعمة معينة، فتسبب التهابًا. وإذا لم يُعالج هذا الالتهاب، فقد يجعل المريء مع السنين متيبسًا وضيقًا. التهاب المريء اليوزيني حالة مزمنة: يمكن السيطرة عليها جيدًا، لكنها تميل إلى العودة إذا أوقف العلاج.

من يصاب به؟

- الأطفال والبالغون في أي عمر
- الرجال أكثر، وكثيرًا ما يكونون من الشباب
- من لديهم أمراض تحسسية أخرى، مثل الربو والإكزيما وحساسية الأنف وحساسية الطعام
- قد يتكرر في العائلة الواحدة

الأعراض

- صعوبة في بلع الطعام الصلب، خاصة اللحم والخبز والأرز
- توقف الطعام في المريء، وقد يكون أول علامة للمرض
- الأكل ببطء، أو المضغ الطويل، أو شرب الكثير من الماء مع الأكل، وهي عادات يكتسبها كثيرون دون أن ينتبهوا
- حرقة أو ألم في الصدر، قد لا يتحسن أحيانًا بعلاج الارتجاع المعطاد
- لدى الأطفال: صعوبات في الرضاعة أو الأكل، أو قيء، أو ألم في البطن، أو ضعف في النمو

التشخيص

يُشخص المرض أثناء تنظير المعدة. قد تظهر في المريء حلقات أو أخاديد أو بقع بيضاء، لكنه قد يبدو طبيعيًا، لذا تؤخذ عدة عينات من مستويات مختلفة. ويُثبت التشخيص عندما تُظهر العينات عددًا مرتفعًا من الخلايا اليوزينية بعد النظر في

الأسباب الأخرى.

فحوصات الحساسية بالجلد أو الدم ليست موثوقة في تحديد الأطعمة المسببة لهذا المرض، لذلك لا تُستخدم عادة لتحديد الأطعمة التي يجب حذفها.

العلاج

- مثبط مضخة البروتون بجرعة أعلى لمدة 8 إلى 12 أسبوعًا، ويسيطر على الالتهاب لدى نحو نصف المرضى
 - الكورتيزون الموضعي الذي يُبلع، مثل أقراص البوديزونيد التي تذوب في الفم أو على شكل سائل، أو الفلوتيكازون المبلوع. وتعمل على بطانة المريء مع امتصاص قليل في الجسم. لا تأكل ولا تشرب ولا تتمضمض لمدة 30 دقيقة بعدها. وقد تحدث فطريات في الفم أو المريء، وهي قابلة للعلاج
 - حمية الاستبعاد، وتبدأ عادة بحذف الحليب (أو الحليب والقمح)، ثم إعادة الأطعمة خطوة بخطوة مع تكرار التنظير، بإشراف أخصائي التغذية
 - دوبيلوماب، وهو علاج بيولوجي يُعطى بالحقن تحت الجلد، ومتوفر في عُمان. ويُستخدم، وفق الاستخدامات المعتمدة له، لمن يستمر لديهم المرض رغم العلاجات الأخرى أو عندما لا تناسبهم العلاجات الأخرى
 - توسيع التضيق، وهو يخفف صعوبة البلع بسرعة لكنه لا يعالج الالتهاب، ولذلك يُجمع مع الدواء أو الحمية
- يُقيّم مدى الاستجابة بتنظير وعينات بعد 8 إلى 12 أسبوعًا، لأن الأعراض وحدها لا تكشف بدقة إن كان الالتهاب قد هدأ. ويحتاج معظم المرضى إلى علاج مستمر طويل الأمد.

التعايش مع المرض

- امضغ جيدًا، وكُل ببطء، واشرب الماء مع الوجبات
- انتبه خاصة لقطع اللحم الكبيرة
- استمر في العلاج حتى عندما تشعر بأنك بخير
- التزم بالمتابعة، ومنها تكرار التنظير عندما يُنصح به
- أخبر فريقك عن أعراض الحساسية الأخرى، فعلاجها معًا قد يفيد

راجع الطبيب فورًا أو توجّه إلى الطوارئ إذا ظهر

- توقف الطعام مع عدم القدرة على بلع الريق: توجّه إلى الطوارئ فورًا
- توقف الطعام لأكثر من بضع ساعات
- ألم في الصدر أو حمى أو قيء دم بعد نوبة توقف الطعام أو بعد إجراء توسيع المريء
- صعوبة في التنفس: اتصل بالرقم 9999
- صعوبة بلع تزداد تدريجيًا، أو نقص في الوزن

أسئلة شائعة

هل التهاب المريء اليوزيني هو نفسه حساسية الطعام؟

بينهما صلة لكنهما مختلفان. حساسية الطعام التقليدية تسبب تفاعلاً خلال دقائق، مثل الشرى أو التورم. أما في هذا المرض فيتراكم الالتهاب على مدى أيام أو أسابيع، ولذلك يصعب ربط الأعراض بوجبة بعينها.

هل سأحتاج إلى العلاج مدى الحياة؟

غالبًا لفترة طويلة. فالالتهاب والأعراض يميلان إلى العودة عند إيقاف العلاج، لكن يمكن غالبًا تخفيض الجرعة إلى أقل ما يُبقي المرض تحت السيطرة.

هل الكورتيزون المبلوع مثل أقراص الكورتيزون؟

لا. فهو يعمل أساسًا على بطانة المريء، ولا يُمتص منه في الجسم إلا القليل، لذا فإن الآثار الجانبية لأقراص الكورتيزون غير شائعة معه. وأكثر آثاره الجانبية شيوعًا الفطريات.

هل يتحول التهاب المريء اليوزيني إلى سرطان؟

لم يثبت أنه يزيد خطر السرطان. والمشكلة الرئيسية على المدى البعيد هي تضيق المريء، والعلاج يساعد على الوقاية منه.

هذه النشرة معلومات عامة ولا تغني عن مشورة طبيبك المعالج. الإصدار 1.0، أكتوبر 2026. المراجعة القادمة أكتوبر 2028.

زاد صبي، PE-GIC-13